الأسبوع الشيعي

١ ـ ٧ آب ٢٠٠٩

إيجاز

عماده المصادر المفتوحة

يستعرض أبرز الأحداث والمواقف والحالات ذات الصلة بالشأن الشيعي في لبنان

خطط لبنانية

الإصدار التجريبي السادس

www.khitat.com

لم يُفاجئ وليد جنبلاط في خطاب البوريفاج، وفي ما تلاه من إضافات عليه، سوى أحد اثنين: مَنْ لم يتابع حركته خلال الأشهر الخمسة عشر الماضية، أي منذ أيار ٢٠٠٨، أو مَنْ اعتبر أن ١٤ آذار «عهد وجودي» لا ائتلاف سياسي تجري عليه قوانين الكون والفساد. وبصرف النظر عن الكم الكبير من ردود الفعل والتعليقات والمقالات التي أثارتها مواقف جنبلاط ــ هذه المواقف الصريحة في صدورها عن «أنانية درزية»، عنوانها خصوصية الجبل والحزب التقدمي الاشتراكي على ما قال هو نفسه ــ يبقى أن أبرز ما أدت إليه هذه المواقف هو إحراج الرئيس المكلف إلى حد إخراجه من لبنان في «إجازة عائلية» (أقل ما يقال فيها أنها في غير محلها)، ومسارعة العاهل السعودي إلى التدخل عبر إرسال سفيره السابق إلى لبنان، وزير الثقافة والإعلام، عبد العزيز الخوجة لـ «لملمة» ما يمكن لملمته. إحراج فإخراج فمسارعة إلى النجدة كفيلة، حتى ثبوت العكس، بأن تُجَرّح في صورة سعد الحريري وتُغري بالطعن فيه وفيها وفي قدرته على حمل أعباء المسؤولية التي ورث. الملاحظة الثانية على مواقف جنبلاط هي في طبيعة ردود الفعل الشيعية عليها: ففي حين سارع رئيس مجلس النواب نبيه برّي إلى تلقف هذه المواقف، وإلى اعتبارها تثبت تحليله وقراءته، بدا حزب الله لا مبالياً حيالها، وحيال تداعياتها على المشهد اللبناني، كأن ما يعنيه من إعادة تموضع وليد جنبلاط هو حصته منها، وهي حصة يبدو كما لو أن حزب الله قبضها سلفاً من خلال «المصالحات» بينه وبين الحزب التقدمي الاشتراكي، وما حصله من تنازلات «ميدانية».

بين هدوء حزب الله في التعامل مع استكمال وليد جنبلاط انعطافته، وبين انفعال «اللبنانيين الآخرين»، سلباً وإيجاباً، يبقى السؤال عن توقيت الانفصال قائماً وبإلحاح: ماذا وراء، أو أمام، ارتفاع منسوب الخوف الجنبلاطي على «أمن» الطائفة الدرزية، حد استكمال الانعطافة على نحو ما كان، وحد إرفاق استكمالها هذا بإشهار نجله تيمور ولياً لعهد البيت الجنبلاطي؟

في تصريح توضيحي أدلى به وليد جنبلاط بعد زيارته رئيس الجمهورية يوم الأربعاء ٥ آب اعتبر أن الوحيد الذي «فهم الموضوع هو الأستاذ عبد الرحمن الراشد في جريدة الشرق الأوسط».
عبد الرحمن الراشد، لبنان: من انقلب على من؟، الشرق الأوسط، ٥ آب ٢٠٠٩.
أطلب أيضاً قراءة راغدة درغام لـ معاني الموقف الجنبلاطي ومحاذيره، الحياة، ٧ آب ٢٠٠٩.

كذلك يمكن القول إن أبرز عناوين هذا الأسبوع الممتد من الأول إلى السابع من آب كانت التالية:

- موقفا أمل وحزب الله من إعادة تموضع وليد جنبلاط
- موقفا أمل وحزب الله من الملف الحكومي
- الوضع جنوباً

أما أبرز مواقف القوى والشخصيات الشيعية اللبنانية من هذه العناوين ومن مجمل التطورات فيمكن تلخصها كالتالي:

موقفا أمل وحزب الله من إعادة تموضع وليد جنبلاط

◄ الشيخ نعيم قاسم، نائب الأمين العام لحزب الله، في كلمة ألقاها خلال رعايته احتفالاً أقامته جمعية التعليم الديني الإسلامي ـ مدارس المصطفى لتلامذتها المتفوقين، وصف مواقف النائب وليد جنبلاط بالمهمة، وقال: «نحن ننظر بإيجابية إلى هذه المواقف». ورأى «أن كل التطورات التي شهدناها في اليومين الأخيرين لا تؤثر على تشكيلة هذه الحكومة ولا تُعيقها، بل بالعكس هي تدعِّمها كحكومة وحدة وطنية بحيث تُزيل الفوارق بين الأطراف المختلفة»[1].

◄ نبيه بري، رئيس مجلس النواب، علق على مواقف جنبلاط معتبراً أنها «تؤكد صوابية ما سبق أن أكدته في أكثر من مناسبة (من) أن جنبلاط لا يضيّع البوصلة» متوقعاً أن يكون لموقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي تداعيات على فريق ١٤ آذار، باعتباره «هو وحده ١٠ والباقون هم ٤». أضاف بري أن ما أعلنه جنبلاط أثبت صحة ما كان قد توقعه حول خلط الأوراق بعد الانتخابات، لافتاً إلى أن مسألة الثلث الضامن لم تعد ذات شأن لأن وزراء جنبلاط الثلاثة لن يُحسبوا ضمن قوى الأكثرية بعد اليوم[2]. وبعد لقاء الأربعاء النيابي قال بري: «أنا أفهم ما قام به الأستاذ وليد، إنما يهدف منه المزاوجة بين ٨ و١٤ آذار وإزالة هذا الشرخ العمودي الذي كان قائماً قبل الانتخابات»[3]. واستغرب بري كيف أن البعض في الشارع المسيحي لم يفهم حقيقة ما قصده جنبلاط عندما دعا إلى وحدة المسلمين، وقال « إن ردود الفعل على كلامه ليست في محلها لأن من يراجع حرفية ما قاله لا يجد فيه ما يستدعي الانتقاد، خصوصاً أن دعوته لا تستهدف المسيحيين ولا يريد منها تكتُّل المسلمين في وجه الشريك الآخر في المعادلة السياسية»[4].

---

١ السفير، ٥ آب ٢٠٠٩.

٢ السفير، ٣ آب ٢٠٠٩.

٣ الديار، ٦ آب ٢٠٠٩.

٤ الحياة، ٣ آب ٢٠٠٩.

موقفا أمل وحزب الله من الملف الحكومي

بالضد من أجواء الارتباك التي خلفتها مواقف وليد جنبلاط من حيث تداعياتها على الشأن الحكومي، كان من اللافت تغاضي أمل وحزب الله عن هذه التداعيات، بل الذهاب إلى اعتبار أنها تيسر تشكيل الحكومة وتسرعه.

◀ رئيس المجلس النيابي نبيه بري تمسك بتفاؤله بتشكيل الحكومة الجديدة في أسرع وقت ممكن، مشيراً إلى أن أياً من «الأطراف لا يستطيع أن يتحمل مسؤولية تأخير ولادة الحكومة لأنه في هذه الحال سيتحمل المسؤولية عن تأخر معالجة الأزمات الكثيرة التي تعاني منها البلاد». وجزم رئيس المجلس لـ الأخبار، بأنه «لا عودة عن الإطار الذي اتفق عليه في قصر بعبدا لجهة تأليف الحكومة وتوزيع الحصص فيها، وخصوصاً أن الأفرقاء جميعاً موافقون على هذا الإطار»[٥]. وقال الرئيس بري في دردشة مع صحيفة أوان الكويتية إن ما يجنيه لبنان حالياً من توافق سياسي هو من نتاج الوفاق بين الـ«سين ـ سين» أي التوافق السوري ـ السعودي الذي هو أساس البناء «فلو لم يقُم هذا الأساس لما كنا تمكنا من الاتفاق في لبنان». ونفى الرئيس بري أن تكون هناك قمة لبنانية ـ سورية ـ سعودية ستعقد في دمشق بعد تأليف الحكومة، وأكد «أن ما سيعقد هو قمة سورية ـ سعودية، أما زيارة الرئيس المكلف تأليف الحكومة سعد الحريري لدمشق، فلا مشكلة لدى الرجل فيها وهو يمكن أن يزور العاصمة السورية قبل تأليف الحكومة أو بعده». وأكد «أن تقدماً كبيراً حصل وسيحصل في العلاقة الأميركية ـ السورية التي تسير في خطوات سريعة نتيجة الانفتاح الأميركي الواسع على سوريا»[٦].

◀ النائب حسين الحاج حسن، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، أكد، في احتفال تكريم الماكينة الانتخابية في بريتال وجوارها، «أن الإطار السياسي للشراكة في الحكومة المقبلة قد تم التوافق عليه، وأن العمل الآن منصب على التسميات والحقائب»[٧].

◀ النائب حسين الموسوي، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، تحدث في حفل تكريم الماكينة الانتخابية في بلدة النبي شيت فاعتبر أن «تشكيل الحكومة العتيدة يسير في الاتجاه الصحيح، إذا لم يطرأ تدخل من الجهات التي تتضرر من الاتفاق بين اللبنانيين»[٨].

◀ الشيخ محمد كوثراني، عضو المجلس السياسي في حزب الله، ألقى في احتفال أقامه حزب الله، في بلدة أنصارية، بمناسبة ولادة الإمام المهدي والذكرى السنوية الثالثة لحرب ٢٠٠٦، ألقى كلمة، مما قاله فيها: «إن الحكومة العتيدة الجديدة ينبغي أن تنطلق في بيانها الوزاري مما تحقق في لبنان على يد المقاومة، لتستمر في تحرير الأرض والإنسان»[٩].

---

٥ الأخبار، ٤ آب ٢٠٠٩.

٦ الديار، ٢ آب ٢٠٠٩.

٧ الديار، ٢ آب ٢٠٠٩.

٨ النهار، ٢ آب ٢٠٠٩.

٩ الديار، ٢ آب ٢٠٠٩.

◄ الشيخ نبيل قاووق، مسؤول منطقة الجنوب في حزب الله، بمناسبة إحياء حزب الله وأهالي بلدة قانا الجنوبية الذكرى السنوية الثالثة على مجزرة تموز ٢٠٠٦، رأى «أننا على مسافة قريبة جداً من تحقيق حكومة الشراكة الوطنية، وأن ما تبقى لا يشكل عقبة حقيقية تؤخر تحقيق هذه الحكومة». وأشار إلى «أن أكثر المتضررين والخاسرين من التوافق الذي حصل هو أميركا المنزعجة من التوافق على حكومة الشراكة الوطنية»[١٠].

◄ النائب علي بزي، عضو كتلة التنمية والتحرير، وعد «بإنجاز تشكيل الحكومة قريباً». وقال في حفل العشاء السنوي الذي أقامه منتدى الفكر والأدب في صور: «نحن جادون في كسر الانقسامات والتجاذبات، ولن نألو جهداً في سبيل الوصول إلى تلك الخلطة التي تطمئن كل اللبنانيين التواقين إلى غد أفضل ووطن أفضل»[١١].

◄ النائب علي المقداد، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، أكد «أن المعارضة سيكون لها تمثيل فاعل في الحكومة المقبلة، وسيكون لها دور في القرارات والسياسات المصيرية التي ستعتمد في هذا البلد»، مشيراً إلى «أن مطالبة المعارضة بالمشاركة الفاعلة هي نتيجة تجارب الماضي الفاشلة»[١٢].

◄ الشيخ محمد يزبك، عضو شورى حزب الله، لفت إلى «أن الخطوة الأولى الصعبة في تشكيل حكومة مشاركة قد تجاوزها اللبنانيون، وقريباً ستكون خطوات أخرى لوضع أولويات هذه الحكومة كما يريدها اللبنانيون جميعاً». وإذ اعتبر أن في تجديد الإدارة الأميركية للعقوبات على بعض الشخصيات اللبنانية «تعبيراً عن انزعاجها مما توصل إليه اللبنانيون من اتفاق على تشكيل حكومة الوحدة والمشاركة»، وصف ذلك «بالتدخل في الشأن اللبناني»، داعياً المسؤولين إلى «أن يواجهوا هذا التدخل»[١٣].

◄ النائب عبد المجيد صالح، عضو كتلة التنمية والتحرير، دعا في بلدة ياطر إلى «أن تكون الوزارات بمنأى عن المحاصصة أو أن تكون مصدراً للابتزاز وللبازار، أو لصرف النفوذ السياسي وتوظيفها لطائفة أو لمذهب أو لفئة أو لحزب أو لعشيرة». وقال: «ما هكذا ينظر إلى الوزارات الخدماتية والسيادية، على أن هناك معركة فاصلة فيها كر وفر وإستراتيجية وتعقيدات وما إلى ذلك»، مطالباً بأن «يكون التمثيل على مستوى الحقائب يتعلق بالقوى السياسية الوازنة»[١٤].

◄ النائب حسن فضل الله، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، أشار في تصريح إلى أن «المعارضة متفاهمة ومتضامنة فيما بينها بأن تسمية وزرائها هو حق لها، وهي ليست بوارد إخضاع هذا الحق للتفاوض أو للابتزاز تحت أي ذريعة أو عنوان»[١٥].

---

١٠ الديار، ٢ آب ٢٠٠٩.

١١ الديار، ٢ آب ٢٠٠٩.

١٢ المستقبل، ٣ آب ٢٠٠٩.

١٣ المستقبل، ٣ آب ٢٠٠٩.

١٤ السفير، ٣ آب ٢٠٠٩.

١٥ الأنوار، ٤ آب ٢٠٠٩.

◄ النائب حسين الحاج حسن، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، أوضح من القصر الجمهوري أن موقف جنبلاط قد «يؤدي إلى الإسراع في تشكيل الحكومة، ويؤكد خصوصية جنبلاط وتمايزه، وهو من يحدد موقعه السياسي ومواقفه السياسية بالطريقة التي يراها مناسبة ويستطيع التعبير عن مواقفه الواضحة»[١٦].

الوضع جنوباً

رغم الهدوء الميداني، لم يغادر الوضع جنوباً دائرة الضوء والاهتمام تحت عنوانين إسرائيليين بارزين ومجموعة من الردود اللبنانية، لا سيما الحزب اللهية:

العنوان الإسرائيلي الأول كان تحميل وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، خلال جلسة للجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي، الحكومة اللبنانية تبعة أي تدهور قد يحصل على الحدود المشتركة، ونقلت عنه الإذاعة الإسرائيلية بحسب صحيفة النهار قوله «إن إسرائيل تراقب بعيون ساهرة تعاظم قوة حزب الله المتواصلة، وإنها نقلت رسائل في هذا الشأن إلى جهات مختلفة، وفي حال الإخلال بالتوازن الدقيق، سندرس اتخاذ خطوات»، وأضاف: «إن إسرائيل لن تقبل بالفصل بين مسؤولية حزب الله والحكومة اللبنانية، وإذا حصل تدهور على حدودنا الشمالية مستقبلاً، فإن لبنان هو الذي سيتحمل المسؤولية» وشدد على أن «إسرائيل لن تقبل بالواقع السائد المتمثل في دولة مجاورة لها تنتمي إلى عضوية الأمم المتحدة وهيئات دولية، وعلى أراضيها ميليشيا إرهابية لها أعضاء في البرلمان والحكومة، ومع ذلك تملك ٤٠ ألف صاروخ»[١٧].

العنوان الإسرائيلي الثاني تمثل في التقرير الذي نشرته صحيفة التايمز البريطانية عن نشاطات حزب الله العسكرية جنوب نهر الليطاني[١٨] والذي نقلت فيه عن نائب قائد الجبهة الشمالية الجنرال آلون فريدمان قوله إن الهدوء السائد منذ ثلاث سنوات على الحدود اللبنانية/الإسرائيلية يمكن أن يتهاوى في أية لحظة.

لبنانياً، شملت الردود جملة الاستحقاقات الجنوبية ابتداء من الحديث عن إحياء لجنة الاتصال اللبنانية الإسرائيلية، وصولاً إلى تهديدات باراك، مروراً بمسألة تعديل ولاية اليونيفيل:

◄ ففي ما يشبه الرد التفصيلي على تقرير صحيفة هآرتس الإسرائيلية حول نوايا الحكومة الإسرائيلية إحياء لجنة الاتصال مع لبنان على قاعدة اتفاقية الهدنة[١٩] رأى النائب نواف الموسوي، عضو كتلة الوفاء للمقاومة أن «ثمة محاولات أميركية لربط الانسحاب الإسرائيلي من قرية الغجر ببقية البنود التي ينص

---

١٦ الشرق الأوسط، ٦ آب ٢٠٠٩.

١٧ النهار، ٥ آب ٢٠٠٩.

١٨ http://www.timesonline.co.uk/tol/news/world/middle_east/article6739175.ece

١٩ http://www.haaretz.com/hasen/spages/1103649.html

عليها القرار ١٧٠١، وذلك بهدف استدراج لبنان إلى عملية تفاوضية مع الكيان الاسرائيلي، سواء على نحو مباشر أم غير مباشر» مؤكداً أن «لبنان ليس له أي مصلحة في تضييع حقه الشرعي في استعادة أرضه المحتلة، من خلال دخوله في متاهات المفاوضات غير الجدية والتي لن تؤدي إلى نتائج على المستوى المطلوب لتحرير الأرض اللبنانية». وأشار الموسوي إلى أن «الجهود يجب أن تنصب على إزالة الاحتلال الإسرائيلي أولاً دون أي قيود أو شروط أو مفاوضات مباشرة وغير مباشرة معه». وعن التهديدات الإسرائيلية المتجددة قال النائب الموسوي إن إسرائيل «تحاول اعتماد سياسة التهويل بهدف توظيفها لدى بعض الدول الأوروبية من أجل تسويق ضغوط دولية ضد الدولة اللبنانية، وذلك لإحباط مطالبة هذه الأخيرة بإزالة الاحتلال الإسرائيلي من الغجر ومزارع شبعا وتلال كفر شوبا، ولتطويق البند المتعلق بالانسحاب الإسرائيلي من بلدة الغجر في القرار ١٧٠١»[٢٠].

◄ النائب محمد رعد، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، علّق في احتفال في بلدة حومين الفوقا على موضوع الغجر بالقول: «نحن في المقاومة لا نزال في مرحلة الانتظار، وننتظر اليونيفيل والأمين العام للأمم المتحدة والدول الكبرى النافذة في مجلس الأمن، وننتظر الحكومة اللبنانية الحالية ورئيسها الذي راهن على ديبلوماسية الاعتماد على الأصدقاء في العالم، من أجل تحقيق انسحاب إسرائيلي من الجزء الشمالي من الغجر»[٢١].

◄ السيد هاشم صفي الدين، رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله، رأى خلال رعايته حفل انطلاق مهرجان الهرمل الثقافي الثالث الذي تنظمه لجنة التربية والثقافة في بلدية الهرمل،وهي رعاية رأى فيها البعض محاولة استباقية لتعويم مجلس بلدية الهرمل ورئيسه اللذين يواجهان انتقادات حادة من أهالي المنطقة،السيد صفي الدين رأى أنه «ليس بإمكان أحد خلق قواعد اشتباك جديدة، وما حصل بفعل الانتصار لا يُمكن لأحد أن يلغيه بفعل الفتنة»[٢٢].

◄ السيد عمار الموسوي، مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله، اعتبر، بعد استقباله سفير أندونيسيا، أن التهديدات التي أطلقها مؤخراً إيهود باراك «تشكل دليلاً واضحاً على السياسة العدوانية الصهيونية، كما أنها محاولة سافرة للدخول على خط تشكيل الحكومة عبر توزيع التهديدات يميناً وشمالاً». أضاف الموسوي «سواء أكانت هذه التهديدات جدية أم في معرض المناورة فإن العدو الإسرائيلي يعرف أن أي عدوان يمكن أن يقوم به ضد لبنان لن يكون نزهة، وأن تجربة حرب تموز هي أسطع شاهد على فشل الغطرسة الصهيونية في إخضاع إرادة الشعوب المقاومة»[٢٣].

◄ الشيخ نبيل قاووق، مسؤول منطقة الجنوب في حزب الله، رأى خلال حفل افتتاح حديقة شهداء بنت جبيل، أن خلاص لبنان يبدأ بإعطاء الأولوية لقضية استكمال تحرير الأرض بدءاً من استكمال

---

٢٠ الديار، ١ آب ٢٠٠٩.

٢١ النهار، ٣ آب ٢٠٠٩.

٢٢ المستقبل، ٣ آب ٢٠٠٩.

٢٣ الديار، ٧ آب ٢٠٠٩.

تحرير مزارع شبعا وتلال كفر شوبا والغجر. وأكد أننا «نقترب أكثر من انتزاع حرية ما تبقى من أرضنا بمعادلة المقاومة»[٢٤]. كما اعتبر «أن الذين راهنوا على قدرة القرار ١٧٠١ على حماية لبنان هم اليوم في خيبة كبرى»[٢٥].

ميدانياً

◄ باشرت فرقة لوجستية تابعة للكتيبة الإسبانية العاملة ضمن اليونيفيل يوم الاثنين ٢ الجاري حفر القواعد العائدة للسياج الحديدي المقرر إقامته دائرياً في محيط بركة بعثائيل شرقي بلدة كفرشوبا، وذلك لمنع دخول الأبقار الإسرائيلية إليها وتقاسم مياهها مع المواشي العائدة لرعاة لبنانيين[٢٦].

◄ نقلت صحيفة الأخبار تأكيد «رئيس بلدية طير حرفا محمد خليل أنه تبلّغ من قيادتي الجيش والوحدة الفرنسية أن الفرنسيين عدلوا عن خطتهم لتنفيذ مناورة عسكرية ضخمة في القطاع الغربي تستمر حتى شهر أيلول المقبل، وتستخدم فيها عشرات الآليات العسكرية ودبابات لوكلير. إشارة إلى أن رؤساء بلديات المنطقة كانوا قد عبّروا للضباط الفرنسيين عن رفضهم لتنفيذ المناورة في بلداتهم، وخصوصاً بعد معرفتهم أن قيادة الجيش في المنطقة لا علم لها بالأمر»[٢٧].

◄ بحسب صحيفة النهار «عاود عدد من العمال أعمال بناء الرصيف العام الفاصل بين إسرائيل والأراضي اللبنانية قرب بوابة فاطمة، تحت مراقبة مشددة لعناصر الجيش اللبناني وقوة اليونيفيل، في وقت سيّر الفريقان دوريات مشتركة على طول الخط الممتد من كفركلا إلى عديسة. تجدر الإشارة إلى أن مشروع توسيع الطريق الدولي الذي يمتد من بلدة كفركلا وصولاً إلى الناقورة، وتعبيده وتأهيله تموله الهيئة الإيرانية لدعم لبنان. وبدأ العمل به من أكثر من عشرة أشهر»[٢٨].

◄ تعليقاً على التهديدات الإسرائيلية، أطلب مقالة إبراهيم الأمين، تهديدات باراك للبنان وسوريا: هجوم وقائي أم هجوم استباقي، الأخبار، ٧ آب ٢٠٠٩.

حزب الله: مواقف ونشاطات

◄ النائب محمد رعد، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، استبعد تعديل القرار ١٧٠١، كما استبعد «حدوث حرب جديدة على لبنان والمنطقة وخاصة إيران، لأن أي عدوان إسرائيلي على إيران يكون مقدمة

٢٤ الأنوار، ٤ آب ٢٠٠٩.
٢٥ البيرق، ٦ آب ٢٠٠٩.
٢٦ السفير، ٣ آب ٢٠٠٩.
٢٧ الأخبار ٤ آب ٢٠٠٩.
٢٨ النهار ٧ آب ٢٠٠٩.

لحرب أوسع وأشمل تطال نيرانها كل المنطقة». في موضوع المحكمة اعتبر «أنها اليوم أمام اختبار عدم التسييس، وهي بحاجة إلى شهادة حسن سلوك من الذين يتابعونها ولا تملك المصداقية الكافية التي تستطيع أن تسوق لإجراءاتها»[٢٩]. أما في موضوع تسليح الجيش فاعتبر أن حزب الله يريد للبنان «أن يبقى قوياً باقتصاده وسياساته الداخلية وأمنه وسياحته وبقدراته العسكرية عبر الجيش اللبناني والمقاومة، ولذلك نحن كنا من الأوائل ممن طالب بتعزيز قدرات الجيش التسليحية، لكننا نرى مع الأسف أن الذين يرفعون شعارات تسليح الجيش لا يسلحونه إلا بالسيارات والدواليب والأحذية العسكرية، أما الأسلحة التي تستطيع أن توازن القدرات التسليحية الإسرائيلية للتصدي والدفاع فقط فهذا ممنوع على الجيش اللبناني»[٣٠].

◄ محمد فنيش، وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال، وفي احتفال أقامه حزب الله في بلدة جويا في الذكرى السنوية لشهداء المقاومة الإسلامية وذكرى حرب تموز ٢٠٠٦، لفت إلى أنه «عندما نعلن تمسكنا بالمقاومة كخيار نجد أنه لا سبيل أمامنا في مواجهة هذا العدو سواه. ونعتبر أن معركتنا معه لم تنته لأن الرهان على الجهود الدبلوماسية والعلاقات الدولية وعلى مجلس الأمن والأمم المتحدة أو ما يسمى بالشرعية الدولية لا يسمن ولا يغني من جوع وهذا الطريق قد اختبرناه طويلاً في لبنان وعلى امتداد الأراضي العربية المحتلة، ولم يستطع أن يرجع لنا شبراً من الأرض»[٣١].

◄ في موضوع المصالحة بين حزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي أكد النائب حسين الحاج حسن، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، خلال رعايته الحفل السنوي لتكريم الطلاب الناجحين في بلدة الجية الذي نظمته التبعئة التربوية في الحزب، في مجمع المصطفى، أن «ما جرى ويجري اليوم في الجبل بين حزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي من تواصل وتفاهم يصب في هذا الإطار، فالمراحل السياسية تأتي وتذهب، لكن الشعب اللبناني يبقى والقرى والبلدات اللبنانية تبقى والأهالي يبقون ويبقى الوطن لبنان لجميع اللبنانيين بجميع فئاتهم وأحزابهم مهما اختلفوا في السياسة».[٣٢]

عراقياً

استنكر حزب الله التفجيرات الإرهابية في عدد من المساجد والحسينيات في بغداد وضواحيها ورأى في «هذا القتل الجماعي المتواصل في دور العبادة والأماكن الدينية وغيرها إرهاباً أعمى يندى له جبين الإنسانية، ووحشية مفجعة لا يمكن أن يقبلها عقل أو يقرها شرع ودين» ووضع هذه الجرائم في اطار «السعي إلى إذكاء نار الفتنة والاقتتال في العراق، مما يسهم في خدمة أهداف الاحتلال الاميركي»[٣٣].

---

٢٩ الأنوار، ١ آب ٢٠٠٩.

٣٠ الديار، ٢ آب ٢٠٠٩.

٣١ الأنوار، ٣ آب ٢٠٠٩.

٣٢ الديار، ٥ آب ٢٠٠٩.

٣٣ النهار، ٢ آب ٢٠٠٩.

مصرياً/قضائياً

في قضية خلية حزب الله في مصر، نقلت صحيفة الأخبار «تردد في الأوساط الإعلامية المصرية أن الخلية كانت تسعى للحصول على السلاح من حركات التمرد في إقليم دارفور المضطرب في السودان، لتهريبها إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة(...)ونشرت صحف رسمية أن اعترافات المتهمين في القضية كشفت أن السياح الإسرائيليين كانوا أحد أهم أهداف العمليات التي خططت قيادة حزب الله لتنفيذها على الأراضي المصرية. وذكرت صحيفة الأهرام المصرية أن الخلية رصدت تردد إسرائيليين إلى مناطق شرم الشيخ ونويبع وطابا، وجهّزت أحزمة ناسفة وحقائب ملغومة لاستخدامها في العمليات الانتحارية التي كانت تستهدف الأفواج السياحية أثناء وجودها داخل الأراضي المصرية»[٣٤].

النشاطات الأهلية

◄ لمناسبة «الانتصار الإلهي الذي حققته المقاومة على العدو الصهيوني في تموز ٢٠٠٦»، كرمت الهيئات النسائية في حزب الله ـ المنطقة الثانية أمهات وزوجات الشهداء وذلك في منتزه جرادي على ضفاف نهر الليطاني، حيث أقيمت مأدبة غداء على شرفهن بحضور والدة الشهيد القائد عماد مغنية ومسؤولة الوحدة المركزية للهيئات النسائية في حزب الله الحاجة عفاف الحكيم التي ألقت كلمة من وحي المناسبة وفي الختام كانت كلمة للحاجة أم عماد[٣٥].

◄ «أحيا حزب الله وأهالي بلدة قانا الجنوبية الذكرى السنوية الثالثة على المجزرة التي ارتكبها العدو الصهيوني في تموز ٢٠٠٦ بحق الأبرياء من النساء والأطفال، باحتفال أقامه في باحة المجزرة في البلدة، حضره مسؤول منطقة الجنوب في حزب الله الشيخ نبيل قاووق، رئيس بلدية قانا محمد عطية، الشاعر العربي عمر الفرا وعوائل الشهداء ولفيف من العلماء والشخصيات والفعاليات وحشد من الأهالي»[٣٦].

◄ اختتمت دورة نادي العهد الكروية التي أقيمت على التوالي في مجمع السيد عباس الموسوي برعاية بلدية برج البراجنة و«ابن المختار»، بمشاركة ٤٥٠ طفلاً وبحضور ممثلة وزير الشباب والرياضة ونائب مسؤول منطقة بيروت في حزب الله حسين فضل الله ورئيس بلدية برج البراجنة محمد الحركة وعدد من الفعاليات الاجتماعية والرياضية ورجال الإعلام وحضور حاشد للأهالي[٣٧].

---

٣٤ الأخبار، ٥ آب ٢٠٠٩.

٣٥ اللواء، ٣ آب ٢٠٠٩.

٣٦ الأنوار ٣ آب ٢٠٠٩.

٣٧ السفير،٣ آب ٢٠٠٩.

◄ بدعوة من دار الهادي للطباعة والنشر وبرعاية وحضور رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين، أقامت دار الهادي للكتاب في ديوانه حفل توقيع ديوان «قمري دمه يضيء» لمؤلفه الحاج عباس ياسين، وهو مسؤول العلاقات العامة لحزب الله في بيروت ووالد الشهيد محمد عباس ياسين، ويتضمن الكتاب مجموعة خواطر مرسلة من أب إلى ولده الشهيد وهو مهدى لأباء الشهداء عموماً[٣٨].

حركة أمل: مواقف وقرارات تنظيمية

◄ النائب علي عسيران، عضو كتلة التنمية والتحرير، رحب بزيارة وزير الخارجية التركي أحمد أوغلو إلى لبنان والجنوب، مثنياً على دور تركيا في المساهمة في قوات اليونيفيل في الجنوب اللبناني. ودعا إلى «أن تلعب تركيا دوراً أكبر في حل مختلف القضايا في العالم خصوصاً في الشرق الأوسط»[٣٩].

◄ النائب علي خريس، عضو كتلة التنمية والتحرير، أكد خلال احتفال أقامته حركة أمل وكشافة الرسالة الإسلامية في بلدة برج رحال، لمناسبة اختتام أندية الفتيات وصيفيات الأولاد، على «دور الشباب في حماية الوطن وبنائه عى أسس قوية ومتينة» داعياً إلى «قوانين تعطي للشباب حق الاقتراع والمشاركة»[٤٠].

◄ النائب هاني قبيسي، عضو كتلة التنمية والتحرير، أمل خلال رعايته احتفالاً تكريمياً في الجامعة اللبنانية الفرع الخامس في كلية إدارة الأعمال ـ شعبة النبطية أن «تولي الحكومة الجديدة المتخرجين والطلاب رعاية خاصة، وأن تكون الأيام القليلة المقبلة شاهداً على ولادة حكومة تخرج لبنان من أزماته العديدة، ولا سيما السياسية والاقتصادية منها»[٤١].

◄ قبلان قبلان، رئيس مجلس الجنوب، أشار إلى أن هناك «من يحلم بإقفال مجلس الجنوب، واغتصاب دوره من خلال مؤسسات وهيئات حكومية أخرى، وذلك لاعتبارات سياسية». وأضاف: «إن الهيئة العليا للإغاثة لا تزال تتخبّط في موضوع تعويضات عدوان تموز ٢٠٠٦ » كاشفاً أن جزءاً كبيراً من التعويضات لم يجرِ التطرق إليه بعد، ولا سيّما «الأضرار الزراعية، وأضرار الآليات والمؤسسات التجارية، فما زلنا في مرحلة ٢٥ في المئة فقط من التعويضات عن الأضرار التي لحقت بالجنوب»[٤٢].

---

٣٨ اللواء، ٣ آب ٢٠٠٩.

٣٩ الانوار، ١ آب ٢٠٠٩.

٤٠ الديار، ٢ آب ٢٠٠٩.

٤١ المستقبل، ٣ آب ٢٠٠٩.

٤٢ الاخبار، ١ آب ٢٠٠٩.

تنظيمياً

◄ ذكرت صحيفة النهار أن «هيئة الرئاسة في حركة أمل برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري طعمت قيادتها بوجوه نسائية في المكتب السياسي، عرف منهن عايدة مزرعاني (موظفة في إحدى الوزارات)، ويولا حجيج (أستاذة جامعية)، وعينت أيضاً رحمة الحاج مسؤولة عن الخدمات الاجتماعية، وشهناز ملاح عن مكتب شؤون المرأة»[٤٣].

◄ عينت الهيئة التنفيذية في حركة أمل، بعد استطلاع رأي هيئة الرئاسة، قيادة جديدة لإقليم البقاع، وقد جاءت على الشكل التالي: الدكتور حسن مرتضى مسؤولاً تنظيمياً، علي شحادة نائباً للمسؤول التنظيمي، علي راضي حمية مسؤولاً للإعداد والتوجيه، حبيب رعد مسؤولاً مالياً، صبحي العريبي مسؤولاً إعلامياً، الدكتور حسن المقداد للمهن الحرة، الدكتور جمال زعيتر للخدمات الاجتماعية، جعفر عساف مسؤولاً تربوياً، هيثم يحفوفي للشباب والرياضة، عبدو صيدح مسؤولاً لكشافة الرسالة الإسلامية، أحمد المولى مسؤولاً عمالياً، سعاد دبوس لشؤون المرأة ومصطفى الفوعاني مسؤولاً ثقافياً[٤٤].

الشيعة «الثالثون»

◄ وزير التنمية الإدارية في حكومة تصريف الأعمال، إبراهيم شمس الدين، لاحظ أنه «لا مؤشرات كافية تشير إلى إعلان تشكيل الحكومة في وقت قريب، على الرغم من مسحات التفاؤل والمواقف الجديدة التي تطلق يومياً»[٤٥].

◄ لقاء الانتماء اللبناني انتقد في بيان بعد اجتماعه الأسبوعي برئاسة مؤسسه أحمد الأسعد دعوة وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي إلى «إرسال متطوعين عرب إلى لبنان في حال شنت إسرائيل هجوما عليه»، معتبراً أن هذه الدعوة «تشير إلى رغبة إيرانية في تحويل لبنان ساحة حرب مفتوحة». ورأى «أن ما يحصل في إيران، ستكون له حتماً تداعيات في لبنان إذا تفاقم»، مبدياً تخوفه «من أن تهرب إيران من مشاكلها بإعطائها الأوامر إلى حزب الله لتفعيل الجبهة اللبنانية ـ الإسرائيلية»[٤٦].

◄ الشيخ محمد الحاج حسن، رئيس التيار الشيعي الحر (عضو التجمع القومي الموحد برئاسة رفعت الأسد)، شدد على «ضرورة بسط هيبة الدولة على كافة أراضيها وضبط السلاح غير الشرعي والاستعداد الدائم لمواجهة الخطر الإسرائيلي»[٤٧].

---

٤٣ النهار ٤ آب ٢٠٠٩.

٤٤ الديار، ١ آب ٢٠٠٩.

٤٥ المستقبل، ٤ آب ٢٠٠٩

٤٦ النهار، ٤ آب ٢٠٠٩.

٤٧ صدى البلد، ٢ آب ٢٠٠٩.

◀ النائب السابق محمد عبد الحميد بيضون، اعتبر أن الموقف الذي اتخذه وليد جنبلاط «يعزز نظرية أن لبنان يدار من الخارج»، داعياً جنبلاط إلى أن «يحمي طائفته ببناء مشروع دولة سليم». ونصح رئيس الحكومة المكلف النائب سعد الحريري بتأليف «حكومة سداسية»، مشيراً إلى أن لبنان يدار بـ«لامركزية طوائفية»[٤٨].

◀ محمود أبو حمدان، النائب السابق، أكد على إطلاق حركة إصلاح تعيد حركة أمل إلى مسارها الصحيح الذي وضعه لها مؤسسها الإمام المغيب السيد موسى الصدر، متهماً «رئيس مجلس النواب نبيه بري بإقصائه عن العمل داخل صفوفها مع نخبة من الكوادر المخلصة بعد الانتخابات التي جرت في إطار الحركة في العام ٢٠٠٣»[٤٩].

المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

◀ نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الشيخ عبد الأمير قبلان، طالب الجميع «بعدم وضع العراقيل أمام تشكيل الحكومة، وتسهيل مهمة التشكيل حتى تبصر الحكومة النور، فيبادر الوزراء فور استلام مهامهم بالعمل لمصلحة الناس»[٥٠].

◀ المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد عبد الأمير قبلان، اعتبر، في تصريح بمناسبة عيد الجيش أنه «مناسبة عزيزة وكريمة على قلوب اللبنانيين جميعاً، ننتهزها فرصة نتوجه خلالها إلى هذه المؤسسة الوطنية الكبيرة بالمباركة والتهاني في عيدها الذي هو بالتأكيد عيد اللبنانيين جميعاً. فاللبنانيون بجميع فئاتهم وانتماءاتهم السياسية والحزبية، إلى جانب جيشهم الوطني»[٥١]. وعقب استقباله وفد اللجنة الدولية للسلام وحقوق الإنسان برئاسة البروفسور الأميركي من أصل إيرلندي بريديج أوملي والناشطة في قضايا حقوق الإنسان الصحافية الأميركية تسي دودان، يرافقهما سفير المنظمة العالمية لحقوق الإنسان في لبنان والشرق الأوسط علي عقيل خليل، أكد الشيخ قبلان «أن المنطقة لن تهدأ إلا بإعطاء الحقوق لأصحابها... وعلى الرئيس أوباما عدم التحيز لإسرائيل في انتهاكاتها لفلسطين وتهديدها الفلسطينيين، وعليه أن يضغط على إسرائيل حتى تقبل بالسلام القائم على انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة وإعطاء الفلسطينيين حقوقهم في الدولة المستقلة»[٥٢].

---

٤٨ المستقبل، ٦ آب ٢٠٠٩.

٤٩ صدى البلد، ٢ آب ٢٠٠٩.

٥٠ اللواء، ١ آب ٢٠٠٩.

٥١ النهار، ٢ آب ٢٠٠٩.

٥٢ الأنوار، ٧ آب ٢٠٠٩.

العلامة السيد محمد حسين فضل الله

◄ العلامة السيد محمد حسين فضل الله، ناشد في خطبة الجمعة «أن تكون الحكومة العتيدة انعكاساً للإرادة الحقيقيّة لدى المسؤولين في الارتفاع إلى مستوى تطلّعات الشعب اللبناني كلّه، في الانتقال بلبنان من حال الفرقة إلى التلاقي»[٥٣].

◄ إلى هذا تابع السيد فضل الله حملته على الإدارة الأميركية فاعتبر «حمائم الإدارة الأميركية تحولوا إلى صقور بين ليلة وضحاها، لدرجة يصعب معها التمييز بين تهديدات باراك لإيران وتهديدات وزير الحرب الأميركي غيتس»، مشيراً إلى أن «شهر العسل بين الإدارة الأميركية والصهاينة قد بدأ فعلاً... ». وحذر فضل الله «الإدارة الأميركية من أنها تخطئ كثيراً إذا اعتقدت بأن كسر حلقة القوة في المنطقة والمتمثلة بإيران وقوى الممانعة والمقاومة هو أمر في متناول اليد، لأنه سيكون بمثابة الخطأ الاستراتيجي».كما حذر قوى المقاومة والممانعة من النوم على حرير، أو الخروج من دائرة الجاهزية والاستعداد والإعداد، «لأن الوقائع أثبتت أن المشروع الاستكباري في المنطقة لم يسقط وإن تعرض لصدمات، وأن القوم عائدون بثياب جديدة وأساليب ترويضية جديدة، ولذلك فإن المسألة تحتاج لخطة شاملة على المستوى السياسي، كما تحتاج لبرنامج عمل مضاد يستثمر الوضع الشعبي»[٥٤].

◄ أشاد المرجع السيد محمد حسين فضل الله بـ«أهمية العمل المتكامل الذي برزت من خلاله دائرة المعارف للعالم الإسلامي، والتي انطلقت من الجمهورية الإسلامية، لتؤكد ضرورة أن يكتب التاريخ الإسلامي، وتدوّن الملاحظات عليه من داخل الكيان الإسلامي، بعيداً من التدخلات الخارجية التي أفرزتها حركة الاستشراق، والتي حالت دون إبراز التراث الإسلامي الحضاري والثقافي والفكري والإبداعي على حقيقته وأصالته» وذلك لدى استقباله المستشار الثقافي الإيراني السيد محمد حسين زادة، وممثل رئيس مجلس الشورى السابق في إيران حداد عادل[٥٥].

إنشائياً

اقامت جمعية المبرات الخيرية حفلاً لوضع الحجر الأساس لمبرة الصادق الأمين في جويا قضاء صور برعاية المرجع السيد محمد حسين فضل الله وبحضور رئيس جمعية المبرات السيد علي فضل الله[٥٦].

---

٥٣ اللواء، ١ آب ٢٠٠٩.

٥٤ السفير، ٣ آب ٢٠٠٩.

٥٥ السفير، ٦ آب ٢٠٠٩.

٥٦ اللواء ٤ آب ٢٠٠٩.

في النشاطات

◀ اختتم نادي المبرات دورته الكروية الصيفية، بحضور المدير العام لجمعية المبرات الدكتور محمد باقر فضل الله وعـدد من الفاعليات الرياضية والتربوية وأعضاء الهيئة الإدارية للجمعية، بالإضافة إلى حشد كبير من أهالي الطلاب[٥٧].

◀ اختتمت جمعية المبرات الخيرية نشاطات مخيم «صيفيات الأولاد»، في مدارسها ومؤسساتها الرعائية، بحفل شارك فيه الطلاب، وقدمت الفرق الفنية والكشفية عروضاً بحضور الأهل والفاعليات الاجتماعية والتربوية. وقد شارك في تلك النشاطات، التي استمرت شهراً كاملاً، المئات من التلامذة في مختلف المناطق اللبنانية، ومن مختلف المراحل العمرية، وأشرف عليها أكثر من ١٥٠ مدرباً ومدربة. وتضمن البرنامج فعاليات لدعم المنهج المدرسي في اللغات الثلاث، العربية والإنكليزية والفرنسية، وفي الرياضيات. بالإضافة إلى نشاطات ترفيهية ورياضية في مختلف المناطق اللبنانية بالتعاون مع كشافة المبرات[٥٨].

من هنا وهناك

متابعات

◀ من الأخبار التي تستأهل المتابعة ما أوردته صحيفة البلد بقلم السيد علي (محمد حسن) الأمين تحت عنوان اللقاء العلمائي الشيعي من «انهماك بعض رجال الدين «المستقلين» في الوسط الشيعي بالاستعداد للإعلان عن «اللقاء العلمائي المستقل»». وفي السياق نفسه ما جاء في عدد شهر آب من شؤون جنوبية التي يرئس تحريرها السيد علي (محمد حسن) الأمين، بقلم علي سبيتي، تحت عنوان: كرسي صور – بين القاضي حسن عبدالله والمفتي أحمد طالب.

◀ من هذه الأخبار أيضاً ما أوردته صحيفة النهار في عددها الصادر في ٧ الجاري تحت عنوان هجمة سماسرة على مرجعيون تثير الريبة.

◀ منها أيضاً استمرار التحقيقات في حادث عائشة بكار حيث استمع قاضي التحقيق الأول في بيروت غسان عويدات نهار الخميس ٦ آب إلى إفادات أربعة شهود.

---

٥٧ السفير ٧ آب ٢٠٠٩.

٥٨ السفير ٦ آب ٢٠٠٩.

نشاطات

◄ من نشاطات نهاية هذا الأسبوع التي تستأهل المتابعة الاحتفالات المميزة التي أقامها حزب الله بمناسبة النصف من شعبان. والتي تميزت بجملة من الفعاليات غير المسبوقة.

◄ اختتمت حوزة الإمام السجاد العلمية عامها الدراسي الأول باحتفال ديني أقيم في ذكرى ولادة الإمام علي بن الحسين، وذلك في مقر الحوزة في الضاحية الجنوبية. حضر الحفل عدد من علماء الدين ومن الشخصيات السياسية والاجتماعية والعسكرية[٥٩].

◄ أقام تجمع العلماء المسلمين في لبنان حفل استقباله السنوي في الذكرى الـ ٢٨ لتأسيسه في مقره في حارة حريك، حضره الشيخ حسن المصري ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، المفتي الشيخ أحمد قبلان ممثلاً نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان الشيخ علي جابر ممثلاً أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله، السيد علي فضل الله ممثلا السيد محمد حسين فضل الله، سفير الجمهورية الاسلامية الإيرانية محمد رضا شيباني ونواب ووزراء سابقون وشخصيات علمائية وسياسية وتربوية ودبلوماسية وممثلو الأحزاب والقوى الوطنية والفصائل الفلسطينية[٦٠].

◄ صدر العددان الحادي عشر والثاني عشر من مجلة الهادي التي يرأس تحريرها الشيخ عباس أحمد شحادي ويتضمنان ملفاً عن جرائم الشرف في الرؤية الدينية والقانونية والاجتماعية والأخلاقية[٦١].

مطالعات

عن مؤسسة الجرحى: عباس صباغ، مؤسسة الجرحى ترعى شؤون المصابين من جراء الاعتداءات الإسرائيلية، ٢ آب ٢٠٠٩.

حول العلاقات بين حزب الله والتيار الوطني الحر، أطلب مقالة مارلين خليفة عن زيارة مسؤول جبل لبنان في التيار الدكتور ناجي حايك إلى الولايات المتحدة الأميركية: سيسون لا تزور الرابية إلا للمطالبة بفك الارتباط بين الفريقين الشيعي والمسيحي، السفير ٦ آب ٢٠٠٩.

عن الترفيه في الضاحية: رامي الأمين، خليط الانضباط والترفيه، ملحق النهار، ٢ آب ٢٠٠٩.

عن «إيجابية» حزب الله حيال تأليف الحكومة: منى فياض، حسناً فعل حزب الله، ملحق النهار، ٢ آب ٢٠٠٩.

---

٥٩ البيرق، ٤ آب ٢٠٠٩.

٦٠ اللواء، ٨ آب ٢٠٠٩.

٦١ الديار، ٦ آب ٢٠٠٩.